الجمهورية الجزائرية الديمقـــراطية الشعبيـــــــة

وزارة التعليم العالي و البحـــث العلـمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كليـــة العلـــوم الاقتصادية والتجـارية وعلـوم التســيير

مقياس المقاولاتية

ملخص للمحاضرة رقم 2:

المقاول الفاعل الرئيسي في المقاولاتية

موجه لطلبة سنة أولى ماستر

تخصص: مالية وتجارة دولية + تدقيق ومحاسبة

من إعداد الأستاذة:

ترغيني صباح

السنة الجامعية 2021/2020

المحاضرة الثانية: المقاول الفاعل الرئيس في المقاولاتية

مقدمة:

يعتبر المقاول الفاعل الرئيس والحلقة الأهم وحجز الزاوية في الظاهرة المقاولاتية والمورد الذي بإنعدامه أو إنقضائه تنقضي هي الأخرى، لذلك حظي بإهتمام العديد من المفكرين في مجال الاقتصاد والتسيير وكذا علم الاجتماع والإدارة، حيث قدمت كل مدرسة فكرية مفهوما خاصا للمقاول، فتباينت الاختلافات في معاني مصطلح "المقاول" حيث أخذ معاني ومفاهيم متعددة حسب وجهة نظر كل باحث والتي دلت عليها جميع الترجمات لمصطلح **Entrepreneur** في القواميس وفي أدبيات الإدارة مثل: رائد الأعمال، المقاول، المبادر.

أولا: التطور التاريخي لمصطلح المقاول

كان يصطلح على المقاول مصطلح "**المنظم، المسير**" لأن المفكرين الذين تناولوه في دراساتهم كانوا يركزون على جوانب المهارات التنظيمية التي يتمتع به، إلا أن الفرق بين المنظم والمقاول يظهر من كون الأول يعمل على رفع الأداء بالسعي وراء الكفاءة والفعالية أما الثاني فهو يسعى لإستغلال فرص غير مستغلة.

ومصطلح المقاول في الحقيقة ظهر أول مرة سنة **1676** في أعمال **MONTECHRETIEN** والذي يعني به "الشخص الذي يوقع عقدا مع السلطات العمومية من أجل ضمان إنجاز عمل ما أو مجموعة أعمال مختلفة "

وعرفت تسعينات القرن الماضي ظهور مصطلح جديد يعوض مصطلح المقاول وهو " **الريادي**" وقد تم ذلك تبعا لأتساع رقعة انتشار النشاطات التي يمارسها المقاولون، حيث استطاع أصحاب المشاريع الخاصة النجاح

من خلال تجسيد أفكار مشاريع جديدة ومختلفة ومستقلة بالاعتماد على قدراتهم ومهاراتهم وتكوين مؤسسات إنتاجية وخدمية أساسها الابتكار مواجهة بذلك المخاطر المحسوبة.

هذا التوسع في تحديد مفهوم المقاول يتماشى مع ما قدمه **SCHUMPETER** الذي يعتبر أب المقاولاتية، رغم الاتفاق نسبيا حول المعنى الذي يعكسه مصطلح الريادي إلا أن الكثير من المفكرين والجهات ذات الصلة في الدول العربية مازالت تعتمد مصطلح المقاول ولكن بمعنى الريادي.

ثانيا: المقاول وفقا للمقاربات المقاولاتية

السؤال الرئيسي ؟	ماذا؟	من؟ لماذا؟	كيف؟
نوع المقاربة	مقاربة وظيفية	مقاربة ترتكز على الأفراد	مقاربة السيرورة المقاولاتية
الفترة الزمنية	القرنين الماضيين	منذ خمسينات القرن الماضي	منذ سبعينات القرن الماضي
المجال العلمي الرئيسي	الاقتصاد	علم النفس وعلم الاجتماع، علم النفس المعرفي، الانثروبولوجيا	علوم التسيير ونظريات المنظمة
هدف الدراسة	وظائف المقاول	الخصائص الشخصية للمقاول سماته الضرورية، المقاولون والمقاولون المحتملون	عملية إنشاء منظمة جديدة ونشاط جديد
النموذج الأساسي	الواقعي (الوصفي)	الواقعي وعلم الاجتماع الإداري	البنائي
الفرضيات الأساسية	المقاول يشكل/ لا يشكل دور أساسي في التنمية الاقتصادية	الأفراد المقاولين يختلفون عن الأفراد غير المقاولين	تختلف المسارات المقاولاتية عن بعضها البعض
المهتمون بالدراسة	الدولة والجماعات المحلية، المسؤولون والاقتصاديون	المقاولون، المقاولون المحتملين، النظام التعليمي والتكويني	المؤسسات، المقاولون والمقاولون المحتملين الهيئات المقاولاتية

ثالثا: تعريف المقاول

كان أول ظهور لكلمة **Entrepreneur** في المعجم الفرنسي سنة **1437** وهي كلمة مشتقة من الفعل **entreprendre** والذي يعني باشر، التزم، تعهد،

ويعتبر ساي **J-B Say** من أوائل المنظرين لهذا المفهوم فقد ميز المقاول بأنه "الشخص المبدع الذي له قدرة فائقة على الإدارة، يُدير العملية الإنتاجية وينظم عناصر الإنتاج، وقدرته على إدارة أموال المشروع واتخاذ القرار بشكل سليم"، كما يعتبر **Cantilllon** أول إقتصادي إيرلندي إهتم بالمعالجة النظرية للمقاول.

ولقد اعتمدت أغلب الدراسات التي تطرقت إلى موضوع المقاول على أسلوبين أساسيين لتعريف المقاول هما:

- ✓ **الأسلوب الوظيفي**: وهو يركز على أعمال المقاول و سلوكياته ووظائفه.
- ✓ **الأسلوب الوصفي**: وهو الذي يصف المقاول في حد ذاته أي صفاته وخصائصه.

والفرق بينهما أن النظرة الوظيفية هي أكثر واقعية من النظرة الوصفية التي تميل إلى التجريد والمثالية.

- ➢ يعرف **SCHUMPETER** المقاول بأنه "ذلك الشخص الذي يملك الإرادة والقدرة على تحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار يجسد على ارض الواقع بالإعتماد على معلومة هامة من أجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة "
- ➢ المقاول حسب **Fayolle** يمثل الفرد المقبل على المستقبل والذي يعيش حالة عدم اليقين، يقدم منتجات جديدة أو خدمات جديدة ويباشر في عمل يحتوي على مخاطرة.
- ➢ أما من حيث تعريف المقاول من حيث صفاته الشخصية يعرف كل من **Machesney & Julien** المقاول بأنه "ذلك الشخص الذي يتكفل بحمل جملة من الخصائص الأساسية: يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة في نفسه، المتحمس والصلب الذي يحب حل المشاكل وحب التسيير، الذي يصارع الروتين ويواجه المصاعب والعقبات وهو الذي يخلق معلومة هامة".

مما سبق يمكن تعريف المقاول بأنه " **شخص مبدع ومبادر له القدرة على تحويل الأفكار الجديدة و الفرص – عبر مسار اكتشاف، تثمين واستغلال الفرصة - إلى ابتكار يُجسد على أرض الواقع في شكل منتجات أو خدمات جديدة ذات قيمة للمجتمع من أجل تحقيق عوائد مالية بالاعتماد على جملة من الخصائص في مقدمتها المخاطرة وحب العمل في ظل اللايقين.**"

رابعا: خصائص المقاول ومميزاته:

يمكن تقسيم خصائص المقاول حسب أربع مدارس وهي:

- ➢ **مدرسة السمات**
- ➢ **مدرسة البيئية**
- ➢ **المدرسة السلوكية**
- ➢ **المدرسة المعاصرة**

مدرسة السمات

اهتمت بدراسة شخصية المقاول وسلوكه وتفكيره وميوله، حيث حدد كل باحث مجموعة من الصفات التي لابد ان تتوفر في كل مقاول منها ميزات سلوكية وشخصية مثل:

الحاجة للإنجاز-المثابرة-الإتصال-الثقة بالنفس- الإستراتيجية- الضبط الذاتي-تحمل المخاطرة-الميل الى الاستقلالية-روح المبادرة-القدرة على التحكم في الوقت-تقبل الفشل-الابتكار والابداع- التفاؤل-القدرة على تحمل المسؤولية- المهارات التفاعلية-الخصائص الذهنية-الإلتزام-الإندفاع للعمل...

المدرسة البيئية: وترى بأن شخصية المقاول تتشكل انطلاقا من بيئته وبالتالي تلعب العوامل الاجتماعية والديمغرافية دورا هاما في بناء شخصيته

دور الثقافة	نظرية الجذب والدفع
منهج الحراك الإجتماعي	الخلفية الأسرية	التعلم والخبرة

- **الثقافة:** وهي التي تفسر أسباب وجود سمات المقاول لدى بعض الأشخاص دون غيرهم، ومن ثم فالمقاول هو ابن ثقافته.
- **الخلفية الأسرية**: يرى أنصار هذا الرأي أن موقع ميلاد الفرد في أسرته يحدد إمكانية أن يسلك سلوك المقاول، فالطفل الأول (البكر) يحظى بالرعاية التي تكسبه ثقة بالنفس وإستقلالية ورقابة ذاتية.
- **التعليم والخبرة**: تشير الإحصاءات إلى أن نسبة التعليم بين المقاولين أعلى منها بين الموظفين، كما تشير أيضا بأن الخبرة المهنية السابقة تزيد من فرص النجاح في الأعمال الجديدة.
- **نظرية الجذب والدفع**: بموجب هذه النظرية فإن سلوك المقاول يحدث بسبب عوامل إيجابية في البيئة مثل الأفكار والفرص الجديدة أو ما يحدث بسبب عوامل سلبية مثل عدم الرضا الوظيفي.
- **منهاج الحراك الاجتماعي**: وتبعا لهذا المنهج يتجه الأفراد الذين يعيشون على هامش المجتمع مثل المرأة في بعض المجتمعات إلى أن يبدؤوا – بحكم الضرورة وليس الإختيار – أعمالا خاصة بهم.

هذه المدرسة تركز على اختلاف أداء المقاول في مؤسسته.

المقاول: هو الشخ الذي يوجه موارده بكفاءة ويضع الإستراتيجية الملائمة، ونظم الرقابة والمتابعة بما يمكن من استغلال الفرص المتاحة.

المدرسة السلوكية:

ترى بأن سلوك المقاول لا يعتمد على مجرد سمات شخصية لدى الفرد وانما يكون مرتبطا أيضا بأداء الوظائف الإدارية بشكل فعال.

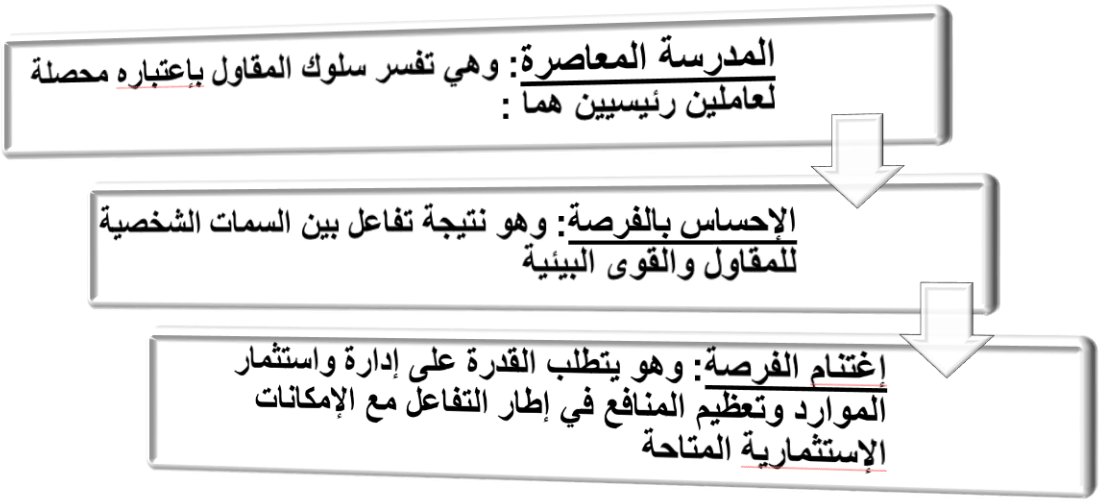

خامسا: أنواع المقاول وتصنيفاته

1- **المقاول الحرفي والمقاول الإنتهازي**: وضع هذا التصنيف عام 1967 ويشمل وجهين للمقاول:
- **المقاول الحرفي**: هو الذي يملك قليل من التعليم لكن يتمتع بكفاءات تقنية كبيرة، فهو يخشى السيطرة على مؤسسته وخروج المهنة من العائلة ويرفض بصفة عامة نمو مؤسسته.
- **الحرفي الإنتهازي**: حيث يمتلك مستوى تعليمي مرتفع بالمقارنة مع الأول أما خلرته في الأعمال فهي متنوعة ومتعددة ، يرفض أن يستمد نشاطه من الآباء فهو ليس نمطيا، يحب المخاطرة، ويعمل من اجل نمو مؤسسته حتى وان كان على حساب استقلاليته.

2- **قامت J.Laufer سنة 1975 بدراسة امتدت من 1950الى1970 على 60 حالة لإنشاء المؤسسات** حيث توصلت لأربعة أنواع من المقاولين هم:
- **المقاول المدير المبدع**: هذا النوع من المقاولين تحركه حاجات الإنشاء، التحقيق، الإنجاز والسلطة وهذه الأهداف تدور في المقام الأول حول التطوير والإبتكار.
- **المقاول الرافض للنمو لكنه يبحث عن الفعالية**: هذا المقاول يختار بوضوح هدف الإستقلالية كأولوية أولى، ويرفض النمو الذي يؤدي الى عدم تحقيق الهدف الأول، فدوافعه ترتكز حول السلطة.
- **المقاول المالك والمتوجه نحو النمو**: هدف النمو حاضر عند هذا النوع من المقاولين لكنها ستطرح إشكالية الإستقلالية المالية من خلال إيجاد التوازن بين النمو والملكية، هذه الدوافع تقترب من التصنيف السابق مع وجود ملحوظة الى السلطة.
- **المقاول الحرفي**: الدافع الأساسي لديه لإنشاء مؤسسته هو الحاجة للإستقلالية أما الأهداف فهي البقاء والإستمرارية (فالإستقلالية عنده أهم من النجاعة الاقتصادية)